

الأصول في النحو

الثامن : العجمة : .

الأسماء الأعجمية الأعلام غير مصروفة إذا كانت العرب إنما أعربتھا في حال تعريفھا نحو : إسحاق وإبراهيم ويعقوب لأن العرب لم تنطق بهذه إلا معارف ولم تنقلھا من تنكير إلى تعريف فأما ما أعربته العرب من النكرات من كلام العجم وأدخلت عليه الألف واللام فقد أجروه مجرى ما أصل بنائه له وذلك نحو : ديباج وإبريسم ونيروز وفِرْدَوْس ورنجیل وشهریز وآجر فهذا كله قد أعربته العرب في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام فقالوا : الديباج والشهریز والنيروز والفِرْدَوْس فجميع هذا إذا سميت به مذكراً صرفته لأن حكمه حكم العربي فإن كان الإسم العلم ثلاثياً صرفوه لخفته نحو : نُوحٍ ولُوطٍ ينصرفان على كل حال .

التاسع : الإسمان اللذان يجعلان اسماً واحداً : .

والأول منهما مفتوح والثاني بمنزلة ما لا ينصرف في المعرفة ويتصرف في النكرة وهو مشبه بما فيه الهاء لأن ما قبله مفتوحٌ كما أن ما قبل الياء مفتوح وهو مضموم إلى ما قبله كما ضمت الهاء إلى ما قبلها وذلك نحو : حُرموت وبعْلَبْك ورامٌ هُرْمز ومارسَرَجِس ومنهم من يضيف ويصرف ومنهم من يضيف ولا يصرف ويجعل .

كَرَبَ في (معدي كرب) مؤنثاً ومنهم من يقول : معد يكرَب يجعله اسماً واحداً إلا أنهم لا يفتحون الياء